[172] فيهما، جعل للذل جناحا وأمره بخفضهما للمبالغة، وأراد جناحه كقوله " واخفض جناحك للمؤمنين " (1) وإضافته إلى الذل للبيان والمبالغة كما اضيف حاتم إلى الجود والمعنى واخفض لهما جناحك الذليل. 40 - كا: عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل قال: صنايع المعروف، وحسن البشر يكسبان المحبة، ويدخلان الجنة، والبخل وعبوس الوجه يبعدان من ا، ويدخلان النار (2). ايضاح: " صنايع المعروف " الاحسان إلى الغير بما يعرف حسنه شرعا وعقلا وكأن الاضافة للبيان، قال في النهاية: الاصطناع افتعال من الصنيعة، وهي العطية والكرامة والاحسان وقال: المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة ا تعالى والتقرب إليه والاحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات، وهو من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس، والمنكر ضد ذلك جميعه " يكسبان المحبة " أي محبته تعالى بمعنى إفاضة الرحمات والهدايات أو محبة الخلق، ويؤيد الاول قوله " ويبعدان من ا " لان الظاهر أن يترتب على أحد الضدين نقيض ما يترتب على الضد الاخر. 41 - كا: عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول ا صلى ا عليه وآله: حسن البشر يذهب بالسخيمة (3). بيان: السخيمة الحقد في النفس.

_____

(1) الحجر: 88. (2) الكافي ج 2 ص 103. (3) الكافي ج 2 ص 103 و 104.

_____